

# خطبة (الصلاة ٨ - قراءة الفاتحة) | الجمعة ١٢/٣/٥٤٤١ | الشيخ

## عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا - 00:00:30

كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد الايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد الا ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اما بعد ايها المؤمنون - 00:00:50

صليت يوما فسمعني ابي وانا اقرأ في الصلاة وانا اقول قولوا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. فلم سمعني اجهر بسم الله الرحمن الرحيم قال هي يا بني اياك والحدث في الاسلام - 00:01:20

وكان رضي الله تعالى عنه من اشد الناس كراهية للحدث في الاسلام. هكذا كان يزيد ابن عبد الله ابن المغفل المزني رضي الله تعالى عنه يذكر اياه وصفته ثم قال له يا بني - 00:02:10

لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم فلم اسمع واحدا منهم يستفتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم. فاذا استفتحت الصلاة يا بني فاقرأ الحمد لله رب العالمين - 00:02:35

حديث حسنه الامام الترمذي في سننه وقال عليه العمل عند اكثر اهل العلم رحمننا الله الله واياهم. ورواه احمد وابن ماجة. وغيرهم من اهل العلم رحمننا الله واياهم عباد الله ايها المؤمنون يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا - 00:03:05

كما رأيتموني اصلي كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح من حديث ما لك ابن الحويرث الليثي رضي الله تعالى عنه ولا زلنا نتحدث عن تفاصيل صفة الصلاة من صلاة - 00:03:35

عليه الصلاة والسلام قال العلماء بل جمهورهم يسن استفتاح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم. ولكنه لا يسن الجهر بها هذا هو المروي عن اكثر اهل العلم رضي الله عنا وعنهم. من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:55

ومن ومن بعدهم من التابعين الى يومنا هذا. فقراءة البسملة في الصلاة سنة والاسرار بها سنة ثانية. وذهب الامام الشافعي وبعض العلماء رحمننا الله واياهم كابن المبارك واسحاق ابن راهوية - 00:04:25

الى انه ينبغي الجهر بالبسملة. وذهب الشافعي الى وجوب قراءتها. والقول جمهور الفقهاء رحمننا الله واياهم. قال انس رضي الله تعالى عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعثمان وفي لفظ ومع ابي بكر وعمر وفي لفظ وعثمان. فلم اسمع احدا - 00:04:52

يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. وانما كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين متفق على صحته وهذا اقرب الى لفظ مسلم. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين - 00:05:22

فاذا دعوت بدعاء الاستفتاح كما تقدم تفصيل احكامه وقرأت السعادة فقل بسم الله الرحمن الرحيم. ولا ينبغي لك تركها. ومن صلى

مع قوم من الشافعية او بعض المالكي من الشافعية الذين يرون الجهر بالبسملة ويرون وجوبها فينبغي له ان - [00:05:52](#)

اقرأ بها جهرا حتى لا يلبس على الناس صلاتهم. وهذا قد نص عليه الفقهاء واستحبوه رحمة الله واياهم خروجاً من الخلاف وحتى لا يكون هناك تشويش بين الناس ورؤية حوادث - [00:06:22](#)

متعددة عن اقوام في زماننا هذا وقبله اعدوا الصلاة لان الامام لم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عباد الله ايها المؤمنون والبسملة على الراجح من اقوال العلماء رحمة الله واياهم - [00:06:42](#)

هي اية تستفتح بها جميع سور القرآن الا سورة براءة فهي مقدمة لجميع السور. واستفتاح لكل السور فلماذا يستحب قراءتها عند قراءة كل سورة من اولها. واختلف العلماء رحمة الله واياهم - [00:07:06](#)

في من قرأ في الصلاة او خارج الصلاة من اواسط السور او اواخرها هل يقول بسم الله الرحمن الرحيم ام لا او لا والصحيح ان شاء الله تعالى انها خاصة باوائل السور وممن اختار هذا القول - [00:07:35](#)

الامام العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى. عباد الله ايها المؤمنون وان من اركان الصلاة المهمة التي لا يجوز تركها قراءة الفاتحة ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة ابن - [00:07:57](#)

رضي الله عنه انه قال كل صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ومن حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا - [00:08:25](#)

اقرأوا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام. وفي رواية فهي خداج يعني انها ناقصة. قال العلماء رحمة الله واياهم قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة. وينبغي ان يعلم المصلي انه يجب عليه ان يقرأ - [00:08:45](#)

ولا تصح القراءة الصامدة بالقلب. باجماع الفقهاء رحمة الله واياهم فهذا الذي يمر قراءة الفاتحة على قلبه هذا لم يقرأ اصلاً ولا صلاة له باجماع المسلمين الا من شد من اهل العلم ممن لا يذكر اسمه في العلماء - [00:09:13](#)

قال انه ليس في الصلاة قراءة اصلاً. وهو قول بعض اهل البدع. وينقل عن بعض السلف وصح عنه ايها المؤمنون واعلموا ان قراءة الفاتحة يجب ان تكون قراءة صحيحة. ولهذا يجب على المسلم ان يتعلم قراءة الفاتحة - [00:09:42](#)

وان يحسن في قراءتها ولا يجوز له ان يلحن فيها وقد تكاثر بحمد الله الذين يعلمون القرآن ويحسنون قراءته. ولكنه ويا للأسف لا يزال كثير من المسلمين اليوم لا يحسنون قراءة الفاتحة وهذا غلط عظيم. والمصيبة كل المصيبة ذلك الذي يقرأ الفاتحة - [00:10:11](#)

وهو يخطئ في كثير منها وهو مع هذا يظن انه قد احسن القراءة. وهذا هو الذي يسميه العلماء الجاهل المركب وهو الذي يجهل ويجهل انه يجهل. بل ربما اذا جادلته او بينت له او نصحته - [00:10:41](#)

قال ماذا صنعت؟ انني احسن في قراءتها وهو مع هذا لا يحسن القراءة وسبب هذا انه لا يحسن تعلم كتاب الله جل وعلا لا في المدارس قد احسنه ولا في غير المدارس. وهذا سببه يا عباد - [00:11:01](#)

الله ظلعف الاهتمام بكتاب الله جل وعلا. وهذا ويا للأسف ظاهر عند كثير من الناس اليوم احرصوا رحماني الله واياكم على تعلم الفاتحة فهي السورة التي اجمع العلماء على انه يجب - [00:11:21](#)

تعلمها ويجب احسان قراءتها فاجتهد يا عبد الله وبخاصة من يتصدى للامامة. اماماً رسمياً كان ام غيره. وهذا الذي يصلي الجماعة الثانية لا يجوز له ان يتقدم للامامة اذا كان لا يحسن قراءة الفاتحة. وهذا هو الذي يسميه الفقهاء - [00:11:41](#)

رحمة الله واياهم الامي. ولو كان استاذاً في الجامعة في تخصص من التخصصات او في اي مجال من المجالات لكنه عند الفقهاء وفي الشريعة امي لانه لا الفاتحة فالامي في اصطلاح الفقهاء هو الذي لا يحسن قراءة الفاتحة - [00:12:14](#)

وانك لتعجب من كثير من المسلمين. عندما تصلي احياناً في الجماعة الثانية او تسمع امامها تتعجب من كثرة الاخطاء في قراءتها. وسوف نبين ان شاء الله تعالى بعد قليل اهم الاخطاء - [00:12:41](#)

المذكورة في قراءة الفاتحة. فاحرص رحماني الله واياك على احسان قراءتها عن طريق المعلمين وائمة المساجد والصوتيات المتكاثرة

بانواعها اقرأ وقلد القراء اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:13:01](#)

الحمد لله وكفى وسلاما على عباده الذين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد. يا اخي بارك الله - [00:13:39](#)

اترك الجوال انت جاي للمسجد ومتأخر ومع ذلك ماسك الجوال ما تخاف ما تستحي من الله صليت يوما في طريق من الطرقات وانا قادم من مكة المكرمة. فصلى بنا رجل من عوام - [00:14:20](#)

واخطأ في الفاتحة كثيرا ونبهناه ولم ينتبه. وبعد الصلاة تقدمت اليه سلمت عليه وقلت له ها هنا امران الامر الاول لا تقدم لتصلي بالناس. قال لماذا؟ قلت اصبر حتى اذكر لك الثاني - [00:14:46](#)

قلت يجب عليك ان تتعلم قراءة الفاتحة. قال وش فيك؟ وش قلت يا اخي قل ما اصبث فيه. كل قراءتك خطأ هذا للأسف كثير في الناس. ومن الاخطاء في قراءة الفاتحة ما يلي. فاحذر منها - [00:15:15](#)

فهي اشهر الاخطاء في قراءة الفاتحة. اما اولها فقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين. هكذا بكسر الدال. وهذا حرام لا يجوز. وجميع اللحن في الفاتحة لا يجوز فاذا قرأت فقل الحمد لله رب العالمين بضم الدال - [00:15:45](#)

والخطأ الثاني قراءة بعضهم اياك نعبد واياك نستعين. هكذا يقرأها اياك نعبد واياك نستعين هل فهمتم الخطأ؟ لعل بعضكم لم يدرك ما هو الخطأ. ولعله واقع فيه. ساعد هذا القراءة الصحيحة اياك نعبد واياك نستعين. والقراءة الفاسدة الباطلة - [00:16:13](#)

اياك نعبد واياك نستعين. ما الفرق بينهما؟ يقول العلماء رحمنا الله واياهم في الفاتحة. احدى عشرة تشديدة. احدى عشر تشديد كل تشديدة بحرف زائد لان التشديدة في الحقيقة حرفان. فمن ترك التشديد فقد ترك حرفا من الفاتحة - [00:16:47](#)

ومن ترك التشديد مرتين فقد ترك حرفين. وترك حرف واحد من الفاتحة يبطل الصلاح على تفصيل عند الفقهاء رحمنا الله واياكم. اذا اذا قرأت اياك فاقرأها بتشديد الياء. اياك لا تقرأها بالتخفيف اياك - [00:17:23](#)

والمعنى ايضا يختلف قال الفيروز ابادي في كتاب القاموس وقال الفقهاء رحمنا الله واياهم اياك بالتخفيف هو قرص الشمس اتدري ماذا يكون المعنى اذا قرأتها بالتخفيف؟ انت تقول يا قرص الشمس. وهذا ظلال عظيم. ولا احب ان اقول كلمة - [00:17:47](#)

خرافة قال عني بالخطأ. لكنه ضلال عظيم وخطأ جسيم. فتعلم كيف تقرأ الفاتحة الخطأ الثالث قراءة بعضهم نعبد بكسر الباء. وهذا كثير جدا في عامة المسلمين. وانما هي نعبد بضم الباء واياك ان تقول اياك نعبد بكسر الباء - [00:18:21](#)

واما الخطأ الرابع فقراءة بعضهم اهدنا الصراط المستقيم بفتح الهمزة. وقطعها فيقول اهدنا والمعنى يختلف تماما فاهدنا من الهداية واهدنا اعطنا هدية وهذا غلط عظيم في قراءتك للقرآن وفي دعائك لرب العالمين وسؤالك للمولى جل في علاه - [00:18:57](#)

واما الخطأ الخامس فقراءة بعضهم الصراط المستقيم بالطاء. وقد سمعت انا اماما يقرأها هكذا في الرياض يقول اهدنا الصراط المستقيم. هذه باي قراءة وباي رواية؟ وان كما هي بالتاء اهدنا الصراط المستقيم. والخطأ السادس قراءة بعضهم - [00:19:27](#)

انعمت بقوله ان امتع وهذا يوجد في العرب ويوجد في العجم. وذلك باخراج العين من غير مخرجها. وبعضهم يقول بعضهم يرتل فيقول صراط الذين انعمت عليهم ان انت وياكل العين ويبدلها همزة وهذا ايضا لا يجوز - [00:20:03](#)

فتنبه لقراءتك وهذا خطأ يكثر عند الناس والذي ايها الاخوة عنده وسوسة وهم ان شاء الله قليل يغلقوا اذانهم عن جميع هذا الكلام ليس لهم وانما هذا للانسان الذي ليس عنده وسوسة. والخطأ السابع - [00:20:39](#)

قراءة القرآن باللهجات العامية الدارجة كقراءة بعضهم اهدنا الصراط المستقيم لا يا ابني لا يا اخي هذا كتاب الله هذا كتاب رب العالمين لا تقرأه باللهجات العامية. فان هذا لا يجوز - [00:21:03](#)

وهذا وهكذا قراءة بعضهم صراط الذين يقولون صراط الذين وهذا لا فيجوز ابدال الذال زينا هذا حرام وبعضهم يقرأ غيري المغضوب يقول غير المغضوب غير المغضوب وهذا قد يوجد في العجم كثيرا من غير العرب - [00:21:28](#)

ويجب عليهم جميعا ان يتعلموا القراءة الصحيحة. يقول بعضهم لا استطيع اقول كذبت. كذبت تستطيع اذا اردت وانظر الى قراء

المصريين كيف يقرأون القرآن؟ هل يقرؤونها غير المغزوب؟ كلا. وانظر الى قراء الهند - [00:21:56](#)

باكستان كيف يقرأون القرآن؟ ايقراؤونه وبلهجتهم الدارجة العامية؟ كلا انما يقرأونه بالفصحى وانا جربتة في المدارس لما كنت مدرسا وكان الطلاب يقولوا لا نستطيع قلت تسقطون في القرآن. فيستطيعون بعدها. لكن القضية الاساسية - [00:22:25](#)

هي الاهتمام بكتاب الله. والاهتمام بالصلاة. فان صلاة الذي لا يحسن الفاتحة عند العلماء مع القدرة لا تصح وتقدم انهم يسمونه الامي. واخر خطأ من الاخطاء الشائعة قراءة الفاتحة بسرعة وقراءة وهذا وهزيمة حتى لا يحسن اخراج الحروف من مخارجها - [00:22:49](#)

وقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم ورتل القرآن ترتيلا. ومعنى ترتيلا القرآن ان تقرأه على تؤدة وطمأنينة والا تستعجل في قراءته. هكذا قال اهل التفسير رضي الله عنا وعنهم عباد الله - [00:23:17](#)

تعلمنا فلنعمل بما تعلمناه. ولندعوا الى الله جل وعلا بما تعلمناه من العلم النافع النافع الصحيح قال الله جل وعلا ادع الى سبيل ربك. وقال الله جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله. وعمل صالحاً وقال انني - [00:23:41](#)

من المسلمين واول من تدعوهم ومن تعلمهم اولادك وزوجك وبناتك اللهم اجعلنا واياكم من معلمي الخير الذين تصلي عليهم حتى ان في جحرها وحتى الاسماك في بحارها. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عباد - [00:24:01](#)

الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم واهوانكم واهواتكم وابائكم وامهاتكم. اللهم اجعلنا ومن عبادك المتقين اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - [00:24:27](#)

انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من منك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امين - [00:24:47](#)

في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا لوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا. واهواننا واحبابنا يا رب - [00:25:07](#)

العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:27](#)